تحديات وجودية:

الأشخاص ذوو الإعاقة في ظل تغير المناخ

شامل زامل كايم*

يُعد تغير المناخ أكبر تحدٍ يواجهه العالم اليوم، ويتأثر الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل غير متناسب من تبعاته المتعددة، إذ يعاني أكثر من مليار شخص من ذوي الإعاقة، يعيش 80% منهم في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، من تأثيرات تغير المناخ، وهؤلاء الأشخاص يواجهون معدلات أعلى بكثير من الوفيات ويتعرضون لأضرار أكبر في حالات الطوارئ المناخية مقارنة بغيرهم من الأشخاص غير المعاقين، وعلاوة على ذلك، إن التمييز والوصمة والاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة الاقتصادية تزيد من تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة لمخاطر المناخ، مما يهدد بشكل غير متناسب حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك الحق في الحياة والصحة والمياه والغذاء والتعليم وسبل العيش والحياة الثقافية والمعيشة المستقلة والتنقل الشخصي.

يؤثر تغير المناخ بشكل غير متناسب على الأشخاص المهمشين الذين يتعرضون للتمييز التقاطعي على أساس الإعاقة والعرق والجنس والطبقة والطائفة والعمر وغيرها من الفئات، فضلاً عن الجغرافيا والثقافة والوضع المهاجر أو القانوني، إذ يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة لخطر كبير ومتفاوت نتيجة تفاقم مخاطر المناخ حيث تتقاطع التأثيرات البيوفيزيائية للاحتباس الحراري، والتمييز ضد ذوي الإعاقة، والقمع المنهجي، مما يؤدي إلى زيادة الأضرار التي لحقت بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة في العديد من الأماكن، مثل المجتمعات المهمشة وخاصة في البلدان المنخفضة الدخل والدول الجزرية الصغيرة.

ظلماً، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يتأثرون بشدة بالأضرار المرتبطة بالمناخ هم في كثير من الأحيان الأقل مسؤولية عن تغير المناخ، بما في ذلك أولئك الذين يسكنون البلدان المنخفضة الدخل والدول الجزرية الصغيرة، والأطفال، والسكان الأصليين ذوي الإعاقة .

يهدف البحث الى بيان تأثير تغير المناخ على الأشخاص ذوي الإعاقة والبحث عن أفضل السبل للتكيف مع تغير المناخ وظواهره المتعددة، خصوصا في ظل التهميش والاقصاء الذي يعاني منه ذوي

* مدافع عن حقوق الانسان، ماجستير قانون عام/جامعة تكريت

الإعاقة وعدم مشاركتهم في مناقشات تغير المناخ، خصوصا فيما يتعلق بالمساهمات والاستراتيجيات الوطنية.

ينطلق البحث من **إشكالية** رئيسية يمكن بيانها بالسؤال الرئيسي: كيف يؤثر تغير المناخ على الأشخاص ذوي الإعاقة؟ ومن خلال هذه الإشكالية يمكن الإجابة عن العديد من التساؤلات الفرعية التي يمكن ان تبادر ذهن القارئ في هذا الصدد:

- ماهية تغير المناخ وأسبابه الجذرية؟
- ما هي تأثيرات تغير المناخ على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟
- ما هي افضل السبل بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة للتكيف والتخفيف مع تغير المناخ

أجاب البحث عن **فرضية** مفادها "يؤثر تغير المناخ بظواهره المتطرفة والمتعددة على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى الرغم من الاثار غير المتناسبة على هذه الفئة الا انهم مهمشون بصورة أساسية في استراتيجيات والمساهمات الخاصة بالتكيف مع تغير المناخ"

ولغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه، وللتحقق من صحة الفرضية تم تقسيم البحث الى الاتي:

- أولاً: تغير المناخ: المفهوم والأسباب
- ثانياً: تأثيرات غير متناسبة: ذوي الإعاقة في قلب العاصفة
- ثالثاً: أساليب فعّالة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف مع الإعاقة

أولاً: تغير المناخ: المفهوم والأسباب

يُعد التغير المناخي ظاهرة بيئية وحقيقة علمية ومشكلة عالمية طويلة الاجل وواسعة الآثار، كونها تنطوي على تفاعلات لها تداعيات على مختلف الأصعدة سواء القانونية أو السياسية أو الاجتماعية أو البيئية أو الاقتصادية، وعلى الرغم من تسليم البعض على بيان تغير المناخ على أنه ظاهرة طبيعية إلا أن التقارير والاحصائيات الصادرة من المنظمات الدولية والإقليمية جميعها تؤكد الدور الرئيس والمباشر للنشاط البشري في هذه الظاهرة من خلال استعمال الوقود الاحفوري والاستعمال الخاطئ للموارد الطبيعية خصوصا بعد الثورة الصناعية التي أدت إلى آثار جسيمة، ناهيك عن زيادة إستخدام وسائل النقل وإزالة المساحات الخضراء وغيرها من الأسباب البشرية المؤدية إلى إستفحال هذه الظاهرة، فضلاً عن الأسباب الطبيعية المتمثلة بالإشعاع الشمسي والبراكين ونظرية زحزحة القارات و ظاهرة النينو والنانا.

بداية وقبل الخوض في غمار البحث عن تعريف للتغير المناخي، كان لزاما علينا التطرق الى مفهوم المناخ والنظام المناخي ولو بشيء يسير، فالمناخ وبحسب الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC) تعرفه من منظورين، التعريف الضيق الذي يرتبط المناخ فيه بالطقس، إذ عدَّ الوصف الاحصائي للطقس من تقلب مقاديره في فترة تتراوح بين شهور والاف وملايين السنين، أما التعريف الواسع فهو حالة النظام المناخي ككل[1]، كما ويمكن تعريف المناخ بأنه "ذلك الوصف الاحصائي للطقس في صيغة تغير الكميات (مثلا، كميات الأمطار، درجة الحرارة...الخ) في مناطق مختلفة وفي فترات معينة"[2]، ويقترب هذا التعريف إلى حد ما من التعريف الذي قدمته الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بمفهومه الضيق مركزاً على الوصف الإحصائي في عناصر المناخ. أما النظام المناخي فقد عرفته اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992، بأنه "كامل عمليات الغلاف الجوي

---

[1] الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، التقرير التجميعي لفريق العامل الثاني، تغير المناخ: التأثيرات والتكيف وسرعة التأثير، منظمة الأرصاد الجوية ومنظمة البيئة العالمية، ط1، سويسرا، 2001، ص104.

[2] بوسبعين تسعديت، آثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر –دراسة استشرافية–، أطروحة دكتوراة، جامعة أمحمد بوقرة –بومرداس–، الجزائر، 2015، ص3.

والغلاف المائي والمحيط الجوي والمحيط الأرضي وتفاعلاتها"[1]، ويعد هذا التعريف شامل وجامع لكل عناصر النظام المناخي.

ويُعدّ مؤتمر المناخ العالمي (WCC) عام 1979، المحاولة الأولى لتقديم تعريف واضح ومحدد للتغير المناخي الذي يسببه النشاط البشري بعدّه مشكلة بيئية رئيسية، وتم استخدام مصطلح التغير المناخي للإشارة إلى "التغيير طويل المدى في التوزيع الاحصائي لأنماط الطقس على مدى عقود من الزمن"[2]، بينما عرفته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO): "تغيرات طويلة الأجل في متوسط الظروف الجوية"، وحسماً للخلاف الدائر والمعقد، في الأدبيات العلمية والقانونية والتقارير الخاصة بالجهات المعنية بالتغير المناخي، فقد وضعت اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992 (UNFCCC) في مادتها الأولى وصفاً دقيقاً للتغير المناخي، إذ ترى إنه "تغيراً في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، فضلاً عن التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متفاوتة"[3]، ومما يُلحظ أنَّ الاتفاقية قد ميزت بين الأسباب البشرية والتي تعد السبب الرئيس في حدوث التغير المناخي حسب التقارير الصادرة من الهيئات والمنظمات الدولية، وبين الأسباب الطبيعية والتي أسمتها الاتفاقية "تقلبية المناخ". وهذا ما يقودنا الى البحث عن أسباب ذلك التغير سواء كانت بشرية ام طبيعية.

1. الأسباب البشرية:

قديماً، كانت التغيرات المناخية تحدث بصورة بطيئة جداً، ولكن في الوقت الحالي يكاد يجمع العلماء والمختصين على أن النشاطات البشرية تؤدي إلى الإسراع في حدوث تلك التغيرات، وذلك بسبب تغير معالم سطح الأرض وتغير مكونات الهواء، والذي أدى بالتالي إلى تآكل الأوزون في الستراتوسفير، والمطر الحمضي وضباب المدن وكذلك ظاهرة الدفيئة، إذ بلغ تركيز الغازات الدفيئة أعلى مستوى منذ مليوني سنة، فقد نتج عن حرق الوقود الأحفوري انبعاث غازات الدفيئة والذي يؤدي إلى حبس حرارة الشمس وإرتفاع درجات الحرارة، وأصبحت حرارة الأرض أكثر دفئاً بمقدار 1.1 درجة مئوية عما

---

[1] المادة (3/1) من اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992.

[2] نسرين الصباحي، التغير المناخي وأثره على الصراعات في شرق افريقيا، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2023، ص22.

[3] المادة (1) من اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992.

كانت عليه أواخر القرن التاسع عشر، وبسبب النشاطات البشرية كان العقد الماضي 2011-2020 الأكثر دفئا على الاطلاق[1]، ويمكن بيان أهم الأسباب البشرية وحسب الاتي:

- **إزالة المساحات الخضراء:** أدى استخدام الأراضي للبناء وانشاء المصانع والشركات إلى التأثير على المواصفات الفيزيائية والحيوية لسطح الأرض، فضلاً عن تأثيرها على قوى الاشعاع، التي تؤثر بشكل كبير على تغير المناخ، فالأشجار تستهلك غاز ثاني أوكسيد الكاربون في عملية البناء الضوئي، فضلاً عن خزن الفائض منه من أجل دعم نموها، كما إن إزالة المساحات الخضراء يؤثر على هطول الامطار في العالم، ناهيك عن تغير طبيعة سطح الأرض، إذ تصبح مكشوفة أكثر لأشعة الشمس والذي يزيد من امتصاص سطح الأرض للطاقة الحرارية، وهذا يساهم في عملية الاحترار العالمي[2]، فإزالة المساحات الخضراء يساهم بشكل كبير في التصحر والذي يؤدي حسب تقرير الفريق الدولي المعني بتغير المناخ إلى انبعاث حوالي 11 إلى 28% من غاز ثنائي أكسيد الكاربون[3].
- **الاستعمال المفرط للموارد الطبيعية:** من أكثر العوامل ذات التأثير الخطير على مناخ الكرة الأرضية هو الاستخدام غير العقلاني لمصادر الطاقة وخصوصاً غير المتجددة منها، كالوقود الاحفوري، سواء استعماله بصورة مباشرة في السيارات والمولدات الكهربائية أو غير مباشرة عن طريق استعمال الوقود في خدمات ومنتجات تتطلب استخدامه، وهذا ما يؤدي إلى انطلاق غاز ثنائي أوكسيد الكاربون بكميات كبيرة في الجو والذي يؤدي بدوره إلى تغير في تركيب الغلاف الجوي بالشكل الذي يساهم في ظاهرة تغير المناخ بصورة مستمرة، وقد ساهمت الثورة

---

[1] الأمم المتحدة، ما هو تغير المناخ، أخبار الأمم المتحدة، متاح على الشبكة الدولية للأنترنيت : https://bit.ly/46WOz2D ، تاريخ آخر زيارة 2023/8/2؛ هدير حسن حسن داود، إدارة ازمة تغير المناخ على السواحل البحرية المصرية: الأسباب والمخاطر والحلول، مجلة الشرق الأوسط للدراسات القانونية والفقهية، الأردن، مج2، ع4، 2022، ص67.

[2] دينا أحمد، دور روسيا في مواجهة التغيرات المناخية، مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، مج6، ع9، 2022، ص96.

[3] برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الكتاب السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة : علوم وتطورات جديدة في بيئتنا المتغيرة، شعبة الإنذار المبكر والتقييم، كينيا، 2020، ص34.

الصناعية بزيادة تركيز غاز ثاني أكسيد الكاربون بمعدل 35%، وبحسب تقرير الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC) فأن هذه الكمية لا تزال في تزايد مستمر بمقدار 4% سنوياً[1].

- **الصناعة:** تعدّ الثورة الصناعية التي حدثت في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، نقطة البداية في مجال الصناعات بمختلف أنواعها لتغطية حاجات السكان، إذ ينتج عن هذه الصناعات انبعاثات من غازات الدفيئة لإنتاج الطاقة للازمة لصنع مواد كالإسمنت والحديد والصلب والالكترونيات والبلاستيك والملابس، والمواد الغذائية وغيرها من السلع، فضلاً عن آثار التعدين والعمليات الصناعية الأخرى، وبالمجمل تؤدي الصناعة إلى إختلال في التنوع البيولوجي، وتزايد نسبة الأكاسيد الضارة والمعادن الثقيلة العالقة في الهواء وزيادة التدفق الحراري في المناطق الصناعية وحدوث الحرائق عن طريق الاشتعال الذاتي للغازات السامة القابلة للاشتعال، ومن أشهر الحوادث في هذا المجال هي كارثة بوبال في الهند عام 1984 والتي تعد من أسوء الكوارث الصناعية في التاريخ، والذي نتج عن إنفجار مصنع المبيدات إنطلاق غاز ميثيل ايزوسيانات وهو مادة كيميائية تستخدم في انتاج المبيدات، وقد بلغت الوفيات آنذاك 2259، في حين استمرت الحصيلة بالارتفاع إلى أن بلغت 25 الف شخص، إذاً فالصناعة هي واحدة من أكبر المساهمين في انبعاثات غازات الدفيئة المسببة لعملية الاحتباس الحراري في العالم، والتي من شأنها احداث تغييرات مناخية ذات آثار جسمية وتتعدى الحقبة التي تحدث فيها[2].
- **وسائل النقل والمواصلات:** في ضوء النمو المطرد لوسائل النقل خصوصاً بعد الثورة الصناعية وتزايد اعداد السكان، أضحت هذه الوسائل بمختلف أنواعها من أكثر مصادر الانبعاثات الغازية في الكوكب، والتي تساهم في ظاهرة التغير المناخي عموماً، والاحتباس الحراري خصوصاً، وتتمثل تأثيرات هذه الوسائل في زيادة معدلات تبخر المياه وارتفاع نسبة الأملاح، فضلاً عن ذلك تتسبب أكاسيد النتروجين في تكون الأمطار الحمضية والتي تؤثر بصورة كبيرة على الثروة النباتية والسمكية، إذ يساهم قطاع النقل بحوالي 24% من إجمالي انبعاثات الكربون المرتبطة

---

[1] The Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), Climate Change 2007 Synthesis Report, First published, Geneva, Switzerland, 2008, pp.5-6.

[2] قردانيز وافية، الحماية الدولية للبيئة من التغيرات المناخية، أطروحة دكتوراة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2022، ص44-45.

بالطاقة في العالم، كما وتشير الاحصائيات إلى امكانية زيادة هذه النسبة إلى حوالي 60% بحلول عام 2050 وهذا ما سيزيد من شدة التغير المناخي وآثاره[1].

- **القطاع الزراعي:** تعدّ الزراعة ضحية للتغير المناخي وعاملاً مساهماً في الوقت نفسه، إذ من الضروري النظر في تأثير النشاطات الزراعية على عناصر المناخ، فعلى سبيل المثال، يعد كل من نوع الغطاء النباتي وكمية الغطاء الأرضي والطرق الزراعية و عملية الحرث ونوع مصدات الرياح وطريقة الري المتبعة للنبات و استخدام السماد الطبيعي في المراعي، والأسمدة الاصطناعية، وزراعة الأرز، وحرق مخلفات المحاصيل، وتغير استخدام الأراضي كلها عوامل تؤثر على المناخ بشكل مباشر أو غير مباشر، عن طريق تغيير الجسيمات الموجودة في الهواء، كمية هطول الأمطار، الرياح...الخ[2]، وقد بلغ حجم الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري من مختلف القطاعات الاقتصادية عام 2019 حوالي 54 مليار طن على مستوى العالم، ساهمت الزراعة فيها بحوالي 31% [3].

2. **الأسباب الطبيعية:** وصفت اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992 الأسباب الطبيعية بـــ "تقلبية المناخ"، والتي يمكن تعريفها على أنها "تذبذب عناصر المناخ حول المعدل العام وبدرجات متفاوتة، بحيث لا يتغير هذا المعدل خلال فترات مناخية طويلة التي صنفتها منظمة الأرصاد العالمية لمدة طولها 91 سنة فأكثر"[4]، وأهم هذه الأسباب هي:

---

[1] البنك الدولي، حان الوقت لإزالة الكربون من قطاع النقل لتحقيق انتعاش أخضر شامل وقادر على الصمود، الموقع الرسمي للبنك الدولي، متاح على الشبكة الدولية للأنترنيت: https://bit.ly/3DoJ8w4، تاريخ آخر زيارة 2023/8/3.

[2] برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تقرير للأمم المتحدة يدعو إلى إعادة استخدام 470 مليار دولار من الدعم الزراعي الذي يسبب انحراف الأسعار وإبعادنا عن تحقيق الأهداف البيئية، الموقع الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، متاح على الشبكة الدولية للأنترنيت : https://bit.ly/44NDlfm ، تاريخ آخر زيارة 2023/8/5؛ جاد غالب الزريقات، تأثير الزراعة على التغيرات المناخية، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، ع 48، 2022، ص379.

[3] Food and Agriculture Organization (FAO), The share of food systems in total greenhouse gas emissions Global, regional and country trends 1990– 2019, FAOSTAT Analytical Brief Series No. 31, 2021

[4] وجدان ضرار عمر أحمد، التغير المناخي في السودان "دراسة حالة منطقة الخرطوم"، مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، مج11، ع44، 2018 ، ص174.

- **الإشعاع الشمسي:** كما هو معلوم أن الأرض تدور حول نفسها بمحور منحرف عن المركز وهذا يؤدي إلى تغير كميات الاشعاع الشمسي التي تصل إلى الأرض، فالسبب الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات مناخية كبيرة هو التغيير في خصائص حركة الأرض، الذي يؤثر بدوره على كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض، فإختلاف كمية الإشعاع سيؤدي إلى اختلاف في درجة الحرارة والمعروف أن الاختلاف في درجة الحرارة سيؤثر بدوره في عدد من العناصر المناخية الأخرى[1]، ويعدّ العالم الجيوفيزيائي (يوغسلاف) أول من نادى بهذه النظرية عام 1920 والتي كان مفادها أن التغيرات المناخية للأرض مرتبطة بتغيرات كمية الاشعاعات الشمسية من طرف الارض[2]، إذ إن نقص شدة الاشعاع هو وراء تشكل العصر الجليدي القصير في شمال أمريكا وأوروبا من عام 1400 – 1800 م، بحسب وكالة الفضاء الامريكية ناسا[3].

إن تغير معدل الاشعاع الشمسي الواصل إلى الأرض بين فترة وأخرى يرجع إلى عدد من الأسباب وهي[4]:

أ. تغير ثبات الاشعاع الشمسي نتيجة لعوامل فلكية كالنشاط الشمسي وظهور البقع الشمسية.

ب. التغير الحاصل في شفافية الغلاف الجوي نتيجة وجود شوائب عالقة في طبقاته.

نلخص من ذلك إن أي تغيير في التوازن الاشعاعي للأرض، بما فيها زيادة غازات الدفيئة أو المعلقات، سيؤدي ذلك إلى تغيير الدورة الهيدرولوجية ودوران الجو والمحيطات، مما يؤثر على نماذج الطقس ودرجات الحرارة وكميات هطول الأمطار في العالم.

---

(1) خالد السيد حسن، التغيرات المناخية والاهداف العالمية للتنمية المستدامة، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2021، ص13.

(2) منى طواهرية، التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، مج16، ع22، 2020، ص353.

(3) مباركة فاطمة الزهراء، تفسير ارتفاع درجة الحرارة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد –حالة مدينة تبسة–، رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، 2020، ص11.

(4) حسين جبر وسمي مطلك الشمري، التغير المناخي وأثره في درجة حرارة العراق، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع12، 2013، ص121.

- **البراكين:** تعد البراكين ظاهرة طبيعية، تحدث من أجل تخفيف حدة الحرارة والضغط الموجود في أعماق الأرض، وتتكون نتيجة انخفاض كثافة الحمم المصهورة في باطن الأرض مقارنة بكثافة ما يحيط بها من صخور، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع الصهارة إلى السطح أو للأعماق وتحددها كثافة الصهارة ووزن الصخور التي تحيط بها، فتبدأ عملية التدفق نتيجة الضغط الناتج عن الغاز الذائب في الصهارة مما يؤدي إلى خروجها للسطح[1]، فالنشاطات البركانية تؤثر بشكل بارز على الموازنة الطاقوية بين المناخ والأرض، بسبب ما تطلقه من المعلقات الهوائية والتي تكون شاشة عاكسة للإشعاعات الشمسية تمنع وصولها للأرض، وهذا ما يعمل على تخفيض درجة حرارة الأرض ولفترة من الزمن كافية لتعديل امتصاص الأشعة الشمسية، وهذا ما أكده الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) في تقريرها الرابع أن للنشاطات البركانية دور مهم في تخفيض درجة حرارة الأرض وليس في الرفع منها، ويؤكد العلماء أنّ ضعف النشاط البركاني أدى إلى تزايد درجة الحرارة في المدة 1880-1940، في حين أدت البراكين القوية التي حدثت في أواخر القرن العشرين إلى انخفاض درجة حرارة الأرض 0.5مْ في السنة التالية لحدوثها، مثل بركان تشيشون في المكسيك عام 1982 وبركان بنتاوبوه في الفلبين عام 1991[2]، إلا أن الغازات التي تلقيها البراكين لها تأثير واضح على مكونات الغلاف الجوي مثل الأمطار الحمضية، فضلاً عن دور أكاسيد النتروجين (No_x) في تآكل غاز الأوزون في الستراتوسفير[3].
- **زحزحة القارات:** وتُعرف أيضاً بنظرية حركة الصفائح، ومفاد هذه النظرية أن القشرة الأرضية مكونة من صفائح تتحرك وتتغير بشكل مستمر وبمعدلات مختلفة، إذ أعتقد العالم والفلكي الالماني فيكنر (Wegner) عام 1912، إن قارات العالم كانت مجتمعة بكتلة واحدة تسمى قارة

---

[1] سامي جاد عبد الرحمن واصل، التعاون الدولي في مواجهة التغير المناخي، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، مج14، ع3، 2022، ص720.

[2] Paul Voosen, Massive volcanoes could cool Earth more in a warming world, Science, 2021, available on the internet: https://bit.ly/4bS35uJ last visit 28/12/2023.

[3] ميسون طه محمود السعدي، التغيرات المناخية العالمية أسبابها، دلائلها، توقعاتها المستقبلية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، العراق، مج21، ع89 العلوم الإنسانية، 2015، ص369-370؛ علي حسن موسى، التغيرات المناخية، دار الفكر، سوريا، 1990، ص45.

بنجايا، وكان موقعها قبل 500 مليون سنة في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، ثم إنقسمت بفعل عوامل عديدة إلى قارتين هما لوراسيا من الشمال وجندوانا من الجنوب، ثم استمرت بتأثير هذه العوامل بالتحرك حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم[1]، وبموجب هذه النظرية تم تقديم تفسيرات لظاهرة التغيرات المناخية، فعندما تتحرك الصفائح ينتج عن هذه الحركات اشكال تضاريسية جديدة وكالآتي[2]:

- عند تحرك الصفائح بشكل مقابل سينتج عنها جبال التوائية كجبال الالب والهملايا والتي أوجدت مناخاً جديداً إذ عزلت المناطق الواقعة خلفها عن المؤثرات البحرية
- أما في حالة تحرك الصفائح بشكل متعاكس بمعنى آخر افتراق الصفائح سيؤدي ذلك إلى منخفضات واسعة والتي تكون مغمورة بالمياه مشكلةً البحار والمحيطات، وبالتالي يكون لها مناخ آخر مختلف عن غيرها، ومن الجدير بالذكر، إنَّ هذه التغيرات المرتبطة بحركة الصفائح توصف بأنها طويلة الأمد وتحدث على مر العصور، وهي جزء من طبيعة الأرض الجيولوجية وعملية تطورها، وعلى الرغم من ذلك؛ تتأثر هذه التغيرات بالعوامل الأخرى مثل تراكم غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي والتي تزيد من درجات الحرارة العامة للكوكب (الاحتباس الحراري)، مما يساهم في تغييرات مناخية أكثر سرعةً وأقوى تأثيراً، لذلك، تكون هذه العوامل معاً مسؤولة عن الظواهر المناخية المختلفة التي نشهدها على الأرض.
- **ظاهرتي النينو والنانا:** تحدث هذه الظاهرة مرة كل 3–5 سنوات، ونتيجة لظهور النينو ترتفع درجة حرارة سطح الماء بمعدل 1 –5°م والذي يؤدي إلى توسيع منطقة الضغط المنخفض في غرب المحيط المتجهة شرقاً نحو استراليا، وبالمقابل فإن ارتفاع درجة حرارة الجو بفعل هذه الظاهرة سوف يساهم في حدوث الأعاصير وزيادة شدة العواصف المطرية في المحيط الهادئ وشواطئ كاليفورنيا، ولا يقتصر تأثير هذه الظاهرة على المنطقة التي تحدث فيها بل تجتاح العالم بالعديد من التأثيرات المناخية، فبينما تتسبب في زيادة سقوط الامطار في المناطق الجنوبية للولايات المتحدة وبيرو ووسط أوروبا، مسببةً فيضانات مدمرة، فإنها تكون وراء الجفاف في

---

[1] جاوروان حميد أحمد، أثر تغير المناخ على تربية وإنتاج النحل في محافظة السليمانية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2022، ص19.

[2] مصطفى قاسم علي، أثر التغير المناخي في تغير خصائص المرتفعات الجوية المؤثرة في مناخ العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2018، ص16.

مناطق غرب المحيط الاطلنطي، وحدوث حرائق مدمرة في استراليا وجنوب شرق آسيا و أعاصير وسط الولايات المتحدة[1]، وترتبط هذه الظاهرة بشدة بالرياح الغربية فوق المحيط الاطلسي وفوق المناطق الأوراسية خلال الشتاء، كما وتظهر النانا تذبذبات غير منتظمة، على مدى عام أو عدة قرون، ومنذ سبعينات القرن العشرين ساهمت النانا الشتوية في حدوث رياح غربية أقوى، تتناسب مع زيادة دفء الفصل البارد في أوراسيا، إن التغيرات في درجات حرارة سطح المياه وتأثيرات ظاهرتي النينو والنانا يمكن أن تؤثر على الأنماط الجوية العالمية وتسبب تغيرات مناخية مؤقتة في مختلف المناطق، فضلا عن ذلك، يعدّ فهم هذه الظواهر وتأثيراتها أمراً هاماً للتنبؤ بالأحوال الجوية وفهم التغيرات المناخية التي قد تحدث في المستقبل.

ثانياً: تأثيرات غير متناسبة: ذوي الإعاقة في قلب العاصفة

لتغير المناخ آثار مباشرة وغير مباشرة على تمتع الجميع فعليا بطائفة واسعة من حقوق الانسان المكفولة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني، ولكن هذه الاثار توصف على انها غير حيادية وبالتالي تكون نسبة تأثيراتها متباينة، إذ يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة من تلك الاثار بصورة اكثر حدة من غيرهم وهذا عائد الى التقاطعية التي يتعرض لها هذه الطائفة، فالوصمة والتمييز والحواجز البنيوية والمؤسسية والاجتماعية والاقتصادية تؤدي إلى تفاقم الآثار السلبية المتنوعة لتغير المناخ على الصحة والمياه والأمن الغذائي وغيرها من الحقوق، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تقويض العدالة الاجتماعية والرفاهية. ويمكن ايراد أبرز تلك الاثار بالآتي:

1. الامن الصحي: يؤدي تغير المناخ الى تفاهم أوجه عدم المساواة في مجال الصحة والرعاية الصحة بالنسبة لذوي الإعاقة، إذ ان فرص تلقيهم الرعاية والعناية الصحة تكون اقل من غيرهم، وهذا ما يساهم في زيادة نسب سوء التغذية والامراض غير المعدية وامراض الجهاز التنفسي والامراض المعدية، ومما يفاقم هذا الوضع، تعطل نظم الحماية الاجتماعية وخدمات الرعاية الصحية خلال الازمات البيئية.

كما تؤدي التأثيرات الأخرى لأزمة المناخ، مثل موجات الحر، إلى تفاقم التفاوتات الصحية القائمة، وفي تقرير نُشر عام 2022، حذرت منظمة الصحة العالمية من العوائق الرئيسية التي

---

[1] صباح عنانبه، تأثير تقلبات قرينة النينو على تقلبات الامطار السنوية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، نابلس، لبنان، مج31، ع12، 2017، ،ص2137.

يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في الوصول إلى الرعاية الصحية. ووفقاً للخبراء العلميين، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم أكثر عرضة للحرمان من الوصول إلى الرعاية الصحية بثلاث مرات من الأشخاص غير المعاقين. ونتيجة لذلك، فإن متوسط العمر المتوقع للأشخاص ذوي الإعاقة أقل من الأشخاص غير المعاقين بما يتراوح بين 10 إلى 20 عاماً[1].

إن تغير المناخ يزيد من وتيرة وشدة الأحداث المناخية المتطرفة، وسواء كانت هذه الكوارث مفاجئة وعنيفة مثل الأعاصير والفيضانات، أو تغيرات أكثر تدرجاً مثل ارتفاع درجات الحرارة والجفاف، فإن تغير المناخ يخلف تأثيراً أعظم على الحياة اليومية للأشخاص ذوي الإعاقة، فهم أكثر عرضة للوفاة في الكوارث بما يصل إلى أربعة أضعاف، وهناك حاجة ملحة للحد من تعرضهم للكوارث[2].

وفي العراق، أدت الظواهر المناخية المتطرفة الى التأثير على الصحة العامة، إذ تشير الدراسات العلمية، أن ارتفاع درجات الحرارة وتغيرات نمط الأمطار يؤديان إلى زيادة في انتشار الأمراض المنقولة عن طريق الحشرات والقوارض، مثل حمى الضنك والملاريا وحمى الغرب النيلي، أضف الى ذلك التأثيرات السلبية على الجودة الهوائية نتيجة للتغير المناخي، ويتسبب هذا في تزايد تلوث الهواء ما يعرض السكان لزيادة في حالات الربو والأمراض التنفسية الأخرى، وقد حذرت من ذلك أبحاث علمية كثيرة، وتم تسجيل زيادة بنسبة 30% في حالات الربو في العراق خلال العقد الماضي، وهو ما يعكس تأثيرات الجودة الهوائية السيئة على الصحة إضافةً إلى ذلك، ينبغي الانتباه إلى تأثيرات التغيرات المناخية على السلامة الغذائية وسلامة المياه في العراق، وهناك احتمالية تلوث المياه وانتشار الأمراض المنقولة عن طريق المياه، مثل الكوليرا والتسمم الغذائي .

---

(1) Handicap International Humanity & Inclusion, How climate change affects people with disabilities, 28 nov 2023, available on : https://www.hi.org/en/news/how-climate-change-affects-people-with-disabilities.

(2) Adam AuerbachAudrey SacksDilmurad Yusupov, Climate change highlights the need for disability-inclusive adaptation, world bank, 19 december 2023, available on: https://blogs.worldbank.org/en/climatechange/climate-change-highlights-need-disability-inclusive-adaptation last visit 5/8/2024.

2. النزوح القسري: كما وتتمثل جزء من هذه المخاطر خلال فترات النزوح القسري بسبب تغير المناخ، فهم يواجهون أيضاً مخاطر حماية خاصة، ويعدون أكثر عرضة للعنف والاستغلال والإساءة في الملاجئ الطارئة، أو بشكل عام في حالات النزوح القسري. على سبيل المثال، تتعرض الشابات ذوات الإعاقة بشكل خاص لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي حالات النزوح القسري، يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة أيضاً العديد من العقبات في الوصول إلى المساعدات الإنسانية، وفي هذه النقطة، تشير البيانات الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث أن 75% من الأشخاص ذوي الإعاقة يشعرون بالاستبعاد من الاستجابة الإنسانية[1]، وكثيراً ما يكونون غير مرئيين ويعانون من وصمة العار إلى حد كبير، مما يجعل من الصعب عليهم تلبية احتياجاتهم الأساسية، وخاصة فيما يتعلق بالرعاية الصحية وسبل العيش، وقد يفقد بعض الأشخاص القدرة على الوصول إلى كراسيهم المتحركة او الادوات المساعدة لهم في تعزيز قدرتهم البدنية، مما يجعل من الصعب عليهم العثور على مأوى، في حين قد يُحرم آخرون من أدويتهم الأساسية، مما يعرض حياتهم لخطر أكبر.

سَجلَ برنامج المنظمة الدولية للهجرة لتتبع حالات الطوارئ المناخية في العراق IOM's Climate Emergency Tracking نزوح أكثر من 130,000 شخص بين الأعوام 2016 وأيلول 2023 بسبب الآثار السلبية لتغير المناخ في مناطقهم الأصلية، ووفقا لتقييم المنظمة الدولية للهجرة الحديث لمدى التأثر بتغيير المناخ Climate Vulnerability Assessment والذي نُشر في شهر تشرين الثاني 2023 فإن معظم تلك المواقع المهجورة تقع في محافظة ذي قار وخاصة في قضائي الناصرية وسوق الشيوخ[2].

3. الامن المائي: يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة أيضاً بشكل غير متناسب من انخفاض القدرة على الوصول إلى المياه بسبب تغير المناخ. ومن الجدير بالملاحظة أن انعدام الأمن المائي يتزايد بين الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يواجهون الوصمة والتمييز وغياب إمكانية الوصول المادي

---

(1) Handicap International (Humanity & Inclusion) (2015) Disability in humanitarian context: views from affected people and field organisations
www.un.org/disabilities/documents/WHS/Disability-in-humanitarian-contexts-HI.pdf

(2) وكالة الأمم المتحدة للهجرة العراق، العدو الصامت: كيف ينعكس تغير المناخ على العراق، الموقع الرسمي للوكالة: https://iraq.iom.int/ar/stories/aldw-alsamt-kyf-ynks-tghyr-almnakh-ly-alraq .

والحواجز الاقتصادية التي تقلل من إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي والنظافة الصحية إن انعدام الأمن في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية له آثار مهمة في مواجهة الطقس القاسي والجفاف وارتفاع مستويات سطح البحر. وتتوقع الهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ أن يتعرض مئات الملايين من البشر، وخاصة في المناطق الفقيرة ، لضغوط مائية متزايدة بسبب تغير المناخ[1].

إن التغيرات في هطول الأمطار ودرجات الحرارة تؤدي إلى تغيرات في جريان المياه وبالتالي توافر المياه وجودتها. كما أن ارتفاع درجات الحرارة سيؤثر على الخصائص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للبحيرات والأنهار ذات المياه العذبة، مما يؤدي إلى انخفاض الجودة، وفي المناطق التي تشهد تدهوراً في جودة وكمية المياه، من المتوقع أن يكون هناك انتشار متزايد للأمراض المنقولة بالمياه بما في ذلك تلك التي تسبب الإسهال، مع الجفاف وسوء التغذية المرتبطين بذلك. وتشير التقديرات إلى أن 6.8% من سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة في جميع أنحاء العالم تعزى إلى المياه غير الآمنة وغير الكافية للشرب والصرف الصحي. ومع انخفاض المياه النظيفة، من المتوقع زيادة الإعاقة الناتجة، بما في ذلك في الأسر التي تعاني من الإعاقة بالفعل[2].

أما على الصعيد الوطني، فبسبب الظواهر المناخية كارتفاع درجات الحرارة والتذبذب في كميات الامطار والتصحر تأثر الامن المائي بدرجة كبيرة، وهذا ما انعكس على العديد من المحافظات التي تعاني من شحة في الاطلاقات المائية وبالتالي الى حدوث موجات من الحركات الاحتجاجية تارة، والنزوح الى مناطق قريبة تارة أخرى، وتشير التقديرات انه بحلول عام 2060 لن يكون لدى نصف السكان ما يكفي من المياه[3].

---

(1) IPCC, 2007, Fourth Assessment Report. Working Group II. Climate Change 2001: Impacts, Adaption and Vulnerability, http://www.ipcc.ch/publications_and_data/ar4/wg2/en/contents.html,

(2) Murray, C and Lopez, A 1997, 'Global mortality, disability, and the contribution of risk factors: Global Burden of Disease Study', The Lancet, Vol 349, http://old.spread.it/Volume/chapt04/add_04/Ref_04006.pdf,

(3) أنجيكون، المبادئ التوجيهية لخطة الادارة البيئية للجفاف في العراق، 2016 .، اليونيسف: بغداد، العراق.

4. الامن الغذائي: يؤدي تغير المناخ بظواهره المتعددة والمتطرفة الى التأثير على ابعاد الامن الغذائي كافة، ابتداءا من توافر الغذاء وإمكانية الوصول والاستخدام وصولا الى استقرار الغذاء، إذ تؤدي درجات الحرارة المرتفعة وموجات الجفاف والتصحر وتذبذب سقوط الامطار الى الحد والتقليل من إنتاجية المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك، وهذا ما يعني بالنتيجة التأثير على البعد الأول المتمثل بتوافر الغذاء، أما عن جودة الغذاء فمن المتوقع ان تنخفض بسبب الامراض التي تصيب المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، ويلحق نقص الأغذية وسوء التغذية الأذى عادة بالاشخاص ذوي الإعاقة وبأسرهم بصورة اكبر من بقية افراد المجتمع.

في العديد من المجتمعات، يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة وأسرهم بالفعل نقصاً في الغذاء يومياً بسبب فقرهم. ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم نقص الغذاء وسوء التغذية في أفقر مناطق العالم، إذ تشير التوقعات أن يكون للتغيرات الإقليمية آثار سلبية على إنتاج الغذاء من تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك ، كما وتقدر أن سوء التغذية يسبب ما يقرب من 20٪ من حالات الإعاقة في جميع أنحاء العالم مع تزايد سوء التغذية، يجب أن نتوقع أن يصاب المزيد من الأطفال (بما في ذلك أطفال الآباء ذوي الإعاقة) بإعاقات[1].

وطنياً، تؤثر درجات الحرارة التي شهدت ارتفاعا غير مسبوقا حتى سجلت العديد من المحافظات العراقية، اعلى درجات حرارة في العالم متجاوزة درجة 50، فضلا عن موجات الجفاف والتصحر أدت الى التأثير على القطاع الزراعي والتقليل من الإنتاجية وبالتالي انعدام الامن الغذائي، إذ يهدد تغير المناخ 92% من الأراضي الصالحة للزراعة، كما وتشير التقديرات الى ان نحو 1,77 مليون شخص معرضون لانعدام الامن الغذائي[2]، ومما يثير القلق ان الفئات الهشة هي الأكثر تأثرا بهذه التغيرات وفي مقدمتهم ذوي الإعاقة.

---

[1] David Lewis, Kath Ballard, Disability and Climate Change, Understanding vulnerability and building resilience in a changing world, cbm, available, on: https://www.cbm.org/fileadmin/user_upload/Publications/Disability_and_Climate_Change.pdf

[2] اليونسيف في العراق، اثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق، متاح على الرابط الالكتروني: https://www.unicef.org/iraq/media/13526/file/CLAC%20-Final%20Full%20Report-%20Arabic.pdf.pdf .

5. الامن البشري والحماية الشخصية: من المتوقع أن يؤدي نقص المياه والغذاء الناجم عن تغير المناخ إلى نشوب صراعات في مناطق متعددة خلال القرن القادم، مثل هذه الصراعات تزيد من المخاطر والصعوبات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة. في أوقات الصراعات، يكون الأشخاص ذوو الإعاقة أكثر عرضة للخطر بسبب صعوبة الانتقال إلى أماكن آمنة، وكما في حالات الطوارئ الأخرى، قد يكونون غير مرئيين لعمال الإغاثة الذين قد لا يدركون نقاط ضعفهم الخاصة، وكما هو معلوم يُعتبر الصراع السبب الرئيسي للإعاقة الجسدية والنفسية، وقد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة صعوبة في الوصول إلى التدخلات المناسبة والأجهزة المساعدة، مما يؤدي إلى إعاقة طويلة الأمد. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تنهار الأنظمة الصحيةوالاجتماعية أثناء الصراع، مما يزيد من الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأشخاص وأسرهم[1].

ثالثاً: أساليب فعّالة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف مع الإعاقة

نصت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على مبدأين مهمين بموجب القانون الدولي لحقوق الانسان وهما المساواة وعدم التمييز، كما وأشارت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الى أن المساواة وعدم التمييز مترابطان مع الكرامة الإنسانية وتلتزم الدول بتوفير ترتيبات تيسيرية معقولة مكرس في المادتين 2و 5 من الاتفاقية وهو أساسي من احل ضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم وعلى قدم المساواة مع غيرهم[2]، كما وضعت الاتفاقية التزاما على الدول، وهو توفير المعلومات بصيغ ميسرة وهو امر أساسي للتمكين من المشاركة في العمل المناخي ونشر إنذارات الطوارئ مع توفير المعلومات المتعلقة بالكوارث المناخية وحالات الطوارئ[3].

وفي مواجهة تغير المناخ، يجب بالتأكيد الاستفادة من مساهمات أكثر من مليار شخص في التخفيف من آثار المناخ، ويتم تعزيز فعالية تدخلات التخفيف من آثار المناخ من خلال استراتيجيات التخفيف التي صممها باحثون من ذوي الإعاقة ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يعود بالنفع على الأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمع ككل. وتشمل مناهج التخفيف الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، على

---

(1) IPCC, 2007.

(2) تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان، دراسة تحليلية تتناول تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في سياق تغير المناخ، الدورة الرابعة والاربعون، 2020، رقم الوثيقة A/HRC/44/30، ص10.

(3) المادة 21 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

سبيل المثال، محطات الشحن ووسائل النقل العام التي يمكن الوصول إليها، إذ يعد توفير وسائل النقل الجماعي التي يمكن الوصول إليها التزاماً قانونياً للأشخاص ذوي الإعاقة، كما أنها مفيدة أيضاً للنساء الحوامل والأسر التي لديها أطفال وكبار السن، إن الحلول المناخية عالية التقنية ومنخفضة التكلفة ضرورية لزيادة العدالة الاجتماعية وتعزيز التنمية القادرة على التكيف مع المناخ، وستكون هناك حاجة إلى إجراء بحوث مستقبلية للمساهمة في تصميم حلول مبتكرة تشمل ذوي الإعاقة وتحليل مدى إمكانية توسيع نطاق التدخلات المناخية التي تشمل ذوي الإعاقة[1].

غالباً ما تتجاهل أساليب التكيف مع المناخ الأشخاص ذوي الإعاقة، ففي الواقع، تفشل 76% من الدول في الإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في سياسات التكيف مع المناخ الخاصة بها[2]، على الرغم من الحاجة الملحة إلى حلول مناخية شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، وخاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل والدول الجزرية الصغيرة، ويتطلب التكيف مع تغير المناخ الذي يشمل الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف القطاعات إزالة الحواجز الهيكلية، بما في ذلك العقبات التي تحول دون الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والزراعة والتوظيف والإسكان[3].

كما ويجب أن تعترف سياسات ومبادرات التكيف مع المناخ بالسكان ذوي الإعاقة غير المتجانسين، ذوي الهويات المتقاطعة، وأن تضع تدابير موجهة، على سبيل المثال، إلى النساء ذوات الإعاقة المنتميات إلى أقليات، والنازحين، وكبار السن، فضلا عن مراجعة الخطط والمبادرات المناخية الوطنية التي تشمل ذوي الإعاقة من منظور التنمية الشاملة لذوي الإعاقة والقادرة على التكيف مع المناخ.

في الوقت الحاضر، عندما يتم تضمين الإعاقة في الالتزامات المناخية الوطنية، أو سياسات أو برامج تغير المناخ، فإن ذلك غالباً ما يكون مجرد إشارة عابرة، إن النهج المزدوج المسار هو استراتيجية راسخة لإدماج الإعاقة يمكن للحكومة ومنظمات المجتمع المدني فهمها وتنفيذها بسهولة، وبموجب هذا

---

(1) Stein PJS Stein MA Groce N Kett M, the role of the scientific community in strengthening disability–inclusive climate resilience, Nat Clim Chang. 2023; 13: 108–109.

(2) Jodoin S Lofts K Bowie–Edwards A Leblanc L Rourkeet C, Disability rights in national climate policies: status report. https://www.disabilityinclusiveclimate.org/researcheng/project–one–ephnc–76974–dsc4y .

(3) Stein PJS, Stein MA, Disability, human rights, and climate justice, Hum Rights Q. 2022;

النهج، يتم إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع التدخلات والمشاريع على قدم المساواة مع الآخرين، وحيثما دعت الحاجة، تُبذل جهود مستهدفة محددة لضمان تمكين هؤلاء الأشخاص من المشاركة على قدم المساواة، مما يؤدي إلى حصولهم على نفس الحقوق والفرص مثل الآخرين[1].

ويجب تمكين المنظمات ذات المصلحة العامة من المشاركة في تصميم وتنفيذ تدابير التكيف مع المناخ، بما في ذلك آليات الرصد، ويجب على المنظمات المعنية بالإعاقة تحديد أولويات التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره على المستوى الوطني والمحلي والتقاطعي، بحيث تعكس عملية اتخاذ القرارات والحلول المتعلقة بالمناخ وجهات نظر مجتمعات الإعاقة المتضررة، على سبيل المثال، يوفر تحديث المساهمات المحددة وطنياً فرصة لإدماج ذوي الإعاقة من خلال التشاور مع الاشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة لتحديد التدابير اللازمة لحماية حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة[2].

---

(1) UN Department of Economic and Social Affairs, Disability and development report: realizing the sustainable development goals by, for and with persons with disabilities. https://social.un.org/publications/UN-Flagship-Report-Disability-Final.pdf

(2) Jodoin S, Lofts K, Bowie-Edwards A, Leblanc L, Rourkeet C, Disability rights in national climate policies: status report.: https://www.disabilityinclusiveclimate.org/researcheng/project-one-ephnc-76974-dsc4y

التوصيات:

- ✓ تعزيز التمويل الشامل للمناخ وتطبيق سياسات شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، بالاعتماد على مؤشرات كمية ونوعية.
- ✓ تعزيز التواصل والتعاون مع الجهات الحكومية وغير الحكومية وأصحاب المصالح لدعم إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في برامجهم ومبادراتهم الحالية والمستقبلية.
- ✓ تشجيع مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم في صياغة السياسات والخطط المستقبلية للبرامج والمشروعات والمبادرات التي تهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية للتغيرات المناخية والتكيف معها، خصوصاً في مجالات الصحة والأمن الغذائي وكسب العيش والسكن اللائق.
- ✓ تطوير قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وتنمية مهاراتهم عبر برامج تدريبية متنوعة ومناسبة لمختلف أنواع الإعاقات، لتمكينهم من التكيف والصمود أمام آثار تغير المناخ.
- ✓ تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة وزيادة قدرتهم على مواجهة آثار تغير المناخ، وضمان حصولهم على المعلومات والخدمات المتاحة، مع وضع خطط للحد من مخاطر الكوارث وحالات الطوارئ تراعي احتياجاتهم الخاصة.
- ✓ الاهتمام بزيادة توفر البيانات المصنفة حول الإعاقة ووضع مؤشرات خاصة بها، لتحسين فهم الآثار المتباينة لتغير المناخ على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ✓ رسم خريطة لتأثيرات تغير المناخ على الفقر والأشخاص ذوي الإعاقة، وتحديد المجالات ذات الأولوية لدعم وتعزيز فرصهم في الحصول على الاستحقاقات التي توفرها الدولة.
- ✓ تشجيع إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثيرات التغيرات المناخية على الأشخاص ذوي الإعاقة وسبل مواجهتها، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات من خلال التعاون على المستويين الوطني والدولي.